ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Visions and Dreams among the Ancient Iraqis

Saffa Jasim Hamad AL-Jboory

Afnan Safaa Jassim

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* : safa3jaseem@tu.edu.iq

***Keywords*:**
Civilization,
ancient Iraqis,
sources,
modern,
information

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 17 June 2025
Available online 17 June 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The civilization of the ancient Iraqis is one of the great and ancient civilizations due to its pride and sophistication. Sources have written about this civilization, both ancient and modern, and we find a lot of information about the ancient Iraqis and their great works. One of the most important pillars of this civilization is their interest in visions and dreams. This science has had a large share, and even created a share for itself among these sciences in this rich civilization, such as Assyria, Akkad, and Uruk. Perhaps this interest is due to the abundance of sciences that they had, as well as the presence of many figures in this ancient civilization which had an impact upon many sciences. Therefore, they consider visions and dreams to be important sanctities. Researchers and excavators have found many visions and dreams and their expressions in the writings of the people of the Tigris and Euphrates Valley. Then, due to their interest in visions and dreams, they considered these visions as gates of a sacred religious nature. Also, due to their interest in visions and dreams, they made for them temples of a sacred religious. Also, they make a special goddess for visions and dreams. The science of visions and dreams could not be put aside by the ancient people of Mesopotamia, but rather it was at the forefront of their religious and worldly lives, in which they gave a large space to various sciences, including this unseen science.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.6.1.2025.14

الرؤى والأحلامُ عندَ العراقيين القُدماء

صفاء جاسم حمد الجبوري / جامعة تكريت . كلية التربية للعلوم الانسانية

افنان صفاء جاسم/ جامعة تكريت . كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

تعد حضارة العراقيين القدماء من الحضارات العريقة والكبيرة لما فيها من شموخ ورقي ، وقد كتبت

المصادر قديما وحديثا عن هذه الحضارة ، فنجد المعلومات كثيرة وكبيرة جداً عن العراقيين القدماء واعمالهم الجليلة، ومن اهم اركان هذه الحضارة هي اهتمامهم بالرؤى والاحلام ، فقد نال هذا العلم نصيباً كبيراً بل أنه أوجد لنفسه نصيباً بين هذه العلوم في هذه الحضارة الزاخرة حيث اشور واكد والوركاء ، وربما أنَّ هذا الاهتمام بسبب كثرة العلوم التي كانت عندهم كثيرة جداً ، وكذلك وجود الكثير من الشخصيات في هذه الحضارة العريقة والذين اثروا العلوم الكثيرة بنتاجهم الفكري، لذلك فهم يعدون الرؤى والاحلام من المقدسات المهمة ، وقد وجد الباحثون والمنقبون الكثير من الرؤى والاحلام وتعابيرها في مؤلفات اهالي وادي الرافدين ، ثم ان من اهتمامهم بالرؤى والاحلام فقد جعلوها من الابواب ذات الطابع الديني المقدس، وكذلك من اهتمامهم أنهم جعلوا معابد خاصة للرؤى والاحلام ، كذلك الهة خاصة للرؤى والاحلام، إنَّ علم الرؤى والاحلام لا يمكن لأهالي وادي الرافدين القدماء ان يضعوه جانبا بل هو في المقدمة من حياتهم الدينية والدنيوية ، التي وضعوا فيها حيزا كبيرا لمختلف العلوم ومنها هذا العلم الغيبي.

الكلمات المفتاحية:حَضَارَةِ ، قديمة، العراقيين، المصادر، حديثا، معلومات

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الامين وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان وتقى الى يوم الدين.

لقد كانت حضارة العراقيين القدماء هي حضارة الرقي والشموخ ، إذ أنها ارتبطت بالكثير من العلوم والافكار، بل إن سكان وادي الرافدين قد الفوا المؤلفات وتناولوا هذا العلم الشهير وهو علم الرؤى والاحلام ، إنَّ هذه الدراسة تحت عنوان(الرؤى والأحلامُ عندَ العراقيين القُدماء) تميط اللثام على صفحة مهمة من وجوه المعرفة في حضارة وادي الرافدين ، وعلم الرؤى والاحلام له حيز معروف عند سكان الرافدين، ولا شك أنه كسائر المعارف له قواعده وضوابطه في هذه الحضارة الشامخة ، لذا كان هذا هو باب الاهمية فيه.

سبب اختيار موضوع الدراسة: لدينا جملة أسباب ادت الى اختيار موضوع علم الرؤى والاحلام عند العراقيين القدماء ، وعلى راس هذه الاسباب بل واكبرها هو نظرة سكان ما بين النهرين القدماء لهذا العلم .

اهمية الدراسة ومشكلتها: يظهر هذا البحث الموجز المكانة المرموقة لعلم الرؤى والاحلام ، وماهي الآثار له ، وعلى ضوء ذلك فلدينا مجموعة تساؤلات :

١ ـ ماهي الآثار المترتبة من وجود علم الرؤى والاحلام عند بلاد ما بين النهرين ؟

٢ ـ ماهي الاهمية والنتيجة العلمية لهذا البحث ؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة بشكل عام على تسليط الضوء للرؤى والاحلام عند العراقيين القدماء.

الصعوبات: بلا ادنى شك واجهتنا بعض الصعوبات وخاصة منها تناثر المادة العلمية في المصادر والمراجع العربية والاجنبية ، لذا فقد كانت عملية الاختصار ؟عملية ليست بالسهلة.

الدراسات السابقة : علم الرؤى والاحلام من العلوم الشهيرة وقد ألفت فيه الكثير من المؤلفات لكن لم نجد دراسة مستقلة موحدة عن هذا العلم عند العراقيين القدماء.

حدود الدراسة : اذا امعنا النظر في اسم البحث (الرؤى والأحلامُ عندَ العراقيين القُدماء) فانا نرى أنَّ الدراسة تتناول سكان ما بين النهرين القدماء ، بمعنى اوضح فإنَّ الموضوع يعد من الدراسات التاريخية القديمة .

تقسيم الدراسة: وللمادة البحثية وايجازها فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة مع ثلاثة مباحث وخاتمة، المبحث الأول التعريف بكلمة الرؤيا وكلمة الحلم وكلاهما لغة واصطلاحا ، أما المبحث الثاني : الرؤى والأحلام عند العراقيين القدماء واهم الالهة عندهم : والمبحث الثالث جاء متصلا للمادة التي قبلها لما قبله فقد تناولنا فيه : نماذج من الرؤى والأحلام في حضارة العراقيين القدماء: وبعد ذلك الخلاصة واهم النتائج: وهوامش الدراسة، مع قائمة للمصادر وللمراجع ، وبذلك نكون قد وضعنا لبنة بسيطة من لبنات البحث العلمي ، سائلين الله عز وجل ان يوفقنا لكل خير انه سميع مجيب.

المبحث الاول: التعريف بالرؤيا والحلم، أولاً: تعريف الرؤية لغة واصطلاحا: بداية اجمع معظم اهل اللغة عل هذه التعاريف بشكل عام في كل مؤلفاتهم : أ. الرؤية لغة :وهي ما يراه الإنسان في نومه، ورأيت عنك رؤى حسنة أي حلمتها، ورأى الرجل إذا كثرت رؤاه وهي أحلامه(ينظر: الفراهيدي، ب – ت،ج٨ ص٣٠٧؛ ابن منظور، ١٩٩٤م، ج١٤ ص٢٩٨)وتستخدم في اليقظة (ينظر: الراغب الاصفهاني، ٢٠٠٥م ، ص١١٠ ؛ الشنقيطي، ١٩٩٥م، ج٣ ص٣) ، معنى ذلك أنَّ الكلمة تحتمل معنيين ، قال الله عز وجل ((وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ))(سورة الاسراء من الآية ٦٠) ، فإنها رؤيا عين يقظة فلا فرق بين الرؤية والرؤيا (ينظر: الرازي، ٢٠٠٠م، ج٢٠ ص٣٦١؛ السيوطي، ١٩٩٣م، ج٥ ص٢١٠ ؛ حمد ،٢٠٢١م ، ص٤٠٥) وربما علماء اللغة لم يحاولوا أن يفصلوا في اللفظ والمعنى.

ب ـ الرؤية اصطلاحاً: من الناحية الاصطلاحية كان التعريف يمر بمراحل تاريخية كما يبدوا فقد عرف بعدة تعاريف منها : هي خيالات يخلقها الله عز وجل في ذهن النائم فيراها ويعيش معها ويتأثر بها وهي لغز عجيب وعالم غريب يدلُّ على عظيم صنع الله تبارك وتعالى وبديع خلقه وقدرته سبحانه (ينظر: آل سلمان وآخر، ٢٠٠٧م، ص٢٥ ؛ ابراهيم، ٢٠٠٥م ، ص٢٥)، وهذا التعريف يرجع الامر جملة وتفصيلا الى خلق الانسان، وقال ابن قيم الجوزية رحمه الله :((الرؤيا أمثال مضروبة يضربها الملك الذي قد وكله الله بالرؤيا ليستدل الرائي بما ضرب له من المثل على نظيره ويعبر منه إلى شبهه ولهذا سمي تأويلها تعبيراً))(ابن قيم

الجوزية ، ١٩٩١م، ج١ ص١٤٩؛ الودعان ، ٢٠٠٧م، ص١٦؛ حمد ، ٢٠٢٣م ، ص٢٠٨) ، وتعريف الامام ابن القيم هو تعريف شرعي كما هو واضح.

ثانيا: تعريف الحلم لغة واصطلاحا : كلمة حلم تحركت فيها مجموعة من الحركات ما بين الفتحة والضمة وصيغة الجمع كما نرى : أ ـ الحلم لغة: بالضم، وبالضمتين الرؤيا يقال حلم في نومه ، وحلمت به في نومي أي: رأيته في المنام، وللفعل (حلم) معاني كثيرة منها العقل والبلوغ(ينظر: ابن منظور،١٩٩٤م ج١٢ ص١٤٥؛ الزبيدي، ب – ت، ج٣١ ص٥٢٥) ، قال سبحانه وتعالى ((وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ))(سورة النور من الآية ٥٩)، ويبدوا أنَّ اهل اللغة توقفوا عند النص القرآني.

ب ـ الحلم اصطلاحاً: رؤيا من الشيطان، ودلالة ذلك حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ((الرؤيا من الله والحلم من الشيطان))(البخاري،٢٠٠٢م، ج٧ ص١٣٣) والمتأمل لهذه المفردات اللغوية والالفاظ يجدها متداخلة.

المبحث الثاني : الرؤى والأحلام عند العراقيين القدماء واهم الالهة عندهم:

تعد بلاد ما بين النهرين المهد الأول للحضارات التاريخية وتشير المصادر عنها إلى ما قبل خمسة ألاف سنة من الميلاد إلا أنها تنوه بوجود أسس حضارية سابقة لهذا التاريخ وفي البحث عن أدلة أحلام الناس في هذه الفترة الزمنية المتقدمة نجد إنَّ النصوص المباشرة عن الأحلام قليلة ولعل هذه القلة تعود ليس إلى ندرة الأحلام أو الانصراف عنها في حياة الناس وإنما لاختلاط محتوى الأساطير بمحتوى الأحلام إلى حد التناظر أو حتى التكامل بينهما(ينظر: كمال ،1990م، ص٢١٧؛ هروشكا وآخرون، ٢٠٠٦م ، ص٦ وما بعدها) ، وقد اعتبرت الأحلام التي وجدت في هذه البلاد من أقدم الأحلام المسجلة في التاريخ الإنسان وأكثرها أهمية ويعتقد أنَّ أقدم كتب الأحلام في عالمنا اليوم هي مزيج من الأحلام الأشورية(الاشوريون قبائل قديمة هاجرت حوالي ٣٠٠٠ ق.م الى شمال بلاد الرافدين نسبوا الى اشور احد ابناء سام بن نوح وقيل الى الههم اشور وكانت حضارتهم كبيرة ومشهورة ومن اشهر رجالها اشور بانيبال، (ديورانت، ١٩٨٨م، ج٢ ص٢٦٤؛ غربال وآخرون ،1987م ، ج١ ص٣٦٧)والبابلية(البابليون نسبة الى بابل ومعناها بوابة الإله وقيل غير ذلك وهي دولة ما بين النهرين القديمة التي كانت تعرف ببلاد سومر اسسها حمورابي ما بين ١٨ق.م الى ٦ ق.م وظهر فيها ملوك اقوياء منهم نبوخذ نصر. ديورانت، قصة الحضارة، ١٩٨٨ ،ج٢ ص١٨٧ وما بعدها؛ غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، ١٩٨٧م،ج١ ص٢٩٦؛ رشيد، ١٩٩٠م، ص١٣ وما بعدها) ،

والمصرية القديمة(ينظر: الدليمي، 2006م ، ص١٠)، وكان محور الفكر الديني البابلي هو إنَّ الإنسان إنما خلق لخدمة الآلهة والتي بلغ عددها رقماً كبيراً ما يقارب الخمسة وستون ألف إله أحصيت في القرن التاسع ق. م ، وقيل إنَّ العدد اقل من ذلك بكثير فهذا رقم مبالغ فيه وأصبح (مردوخ) اله بابل الأول بل كبير آلهة البابليين وإليه كانت توجه أحر الصلوات وابلغ الدعاء(ينظر: نعمة، ١٩٩٥م، ص٦٧) ، وكانوا يتجنبون غضب هذا الإله وغيره ، لأنَّ الآلهة يوحون ما يخطر لهم بواسطة الأحلام لأنها الوسيلة المهمة التي تعرف الناس بمراد الآلهة (ينظر: فيرللو،١٩٩٠م، ص٢٥ ص٣٢) ولذلك كانت الأحلام وما زالت من الأمور المهمة في حياة الإنسان اليومية سواء باعتبارها رسائل من الآلهة أو من ذات الإنسان نفسه لنفسه ، وسواء كانت أدوات للتكهن بما يمكن ان يحدث في المستقبل(الدليمي، ٢٠٠٦م، ص٣٧؛ وينظر: عنايت، ١٩٩١م، ص٦٩) ، والإنسان البدائي خاصة بهت لهذه الأعاجيب التي يراها في نومه وفزع فزعا شديداً حين شهد في رؤاه أشخاص أولئك الذين يعلم عنهم علم اليقين أنهم فارقوا الحياة(ينظر: ديورانت، ١٩٨٨م ، ج١ ص١٠٠) ، وكان للكهان (الكاهن من الفعل كهن وكهانة اي أدعى علم الغيب والكاهن وهو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل أو الذي يخبر عما في الضمير. ينظر: السعدي، ١٩٨٣م، ج٣ ص٨٧) ، دور مهم في عملية الرؤى والاحلام ونقل الرسائل من الناس إلى الآلهة وبالعكس وكان فريق من هؤلاء الكهان متخصص في تعبير الأحلام وكانوا يأخذون مقابل ذلك أجوراً ورواتب عالية جداً قياسا بغيرها من الوظائف الدينية(ينظر: سعيد، ب – ت، ص٥١؛ سعفان، ١٩٩٩م، ص٥٦؛ بليامسكي، ٢٠٠٧م، ص ٩٨) ، والسبب في ذلك إنهم يمثلون اللسان المتكلم للآلهة والمنفذ الأول للأوامر والخدمة المطيعون في تلك المعابد ، ومهمة تفسير الأحلام لا تمثل في حقيقة الأمر إلا جانباً واحداً من ذلك الإطار العام الذي يعرف بعالم الأحلام، وكان أسلافنا في الماضي وقبل أكثر من خمسة ألاف سنة يمارسون ما يعرف بفن تحضير الأحلام والإعداد لها(ينظر: الدليمي،٢٠٠٦م، ص٥) ، وبشكل عام فإنَّ الاهتمام بلغة الأحلام قديم عند الإنسان ولا نجد حضارة لم تهتم بذلك الكلام العالمي المشترك أي بذلك اللسان الذي يتكلم بلغة متقاربة في كل الحضارات والأزمان ، وكانت الحضارة البابلية غنية في هذا المضمار فقد شاع ربط الحلم بالعالم المجهول وكذلك فإنَّ البابلي يعتقد إن قص الحلم يحرر من عواقبه الوخيمة ولذلك فإنهم أقاموا علاقة متينة بين الحلم والعلوم المستنبئة وجعلوها رسالة إلهية(ينظر: زيعور، ٢٠٠٠م، ص٣١ وما بعدها)، واشارت بعض المصادر التي بين أيدينا إلى عدة وجوه من هذا الاهتمام :

أولاً: احتوت مكتبة الملك الأشوري أشور بانيبال(٦٦٨ / ٦٣١ق.م)(اشور بانيبال: اشور – بان– ايلي احد ملوك الاشوريين المشهورين حكم من ٦٦٩ق. م الى ٦٢٧ق.م كان مهتما بالعلم والادب ترك مكتبة مشهورة فيها الكثير من الانواع في مختلف العلوم. ينظر: الكاتب وآخرون، ٢٠٠٧م، ص٢٩؛ غربال وآخرون،١٩٨٧م، ج١ ص١٦٧)، آلافاً من الكتب في مجال تفسير الأحلام والتي تحدث بفعل اتصال الأرواح الشريرة بالآدميين أثناء النوم وهذه الأرواح قد تعود لبعض الأموات الذين يعرفهم الشخص الذي يحلم أو أنها أرواح شريرة من عالم آخر ، وتذكر بعض المصادر إنَّ هذه المكتبة حوت ايضاً بعض الرقوق الحاوية على مختلف أنواع الأحلام وعلى محاولات تفسيرها ومعظم هذه الأحلام كانت للملوك أو كبار رعاياهم ، كما توفر لهؤلاء المفسرين المختصين بفك الرموز وجلاء نواحي الغموض في الأحلام(كمال، 1990م ص٢٢٠؛ عنايت ،١٩٩١م، ص٧٠).

ثانياً: كان لدى العراقيين القدماء تصنيف خاص للأحلام وفق الشكل التالي:

١. أحلام تظهر بها الآلهة إرادتها والتي قد تحتاج إلى تفسير أو لا تحتاج.

٢. أحلام تعكس وضع الحالم العقلي وسلامته الروحية والحيوية.

٣ـ أحلام تنبوئية.

وقد اخضع المفسرون هذه الأحلام لطرقهم الإلهامية والاستنتاجية(ينظر: الماجدي، ١٩٩٨م، ص٣٥٩).

ثالثاً: كان عند البابليين احتفالات ظنوها قادرة على خلق الحلم أو تغير عواقبه أو تثميره وبخاصة الحلم الذي ينبئ بالطرق الواجب إتباعها أي الحلم الذي يرشد ويوجه الواقع صوب الما يجب والنافع والمبشر والواعد(ينظر: زيعور، ٢٠٠٠م ، ص٤٦).

رابعاً: وضعوا قواميس خاصة تتضمن آلاف من الرموز والإشارات كإفرازات للجهود المبذولة في مجال تفسير الأحلام عبر مراحل تاريخية طويلة(ينظر: الدليمي،٢٠٠٦م، عالم الأحلام ، ص١٧٠).

، فمثلا إعطاء الماء إلى الحالم كي يشرب يدل على حياة مديدة ، وأحلام البول تدل على الإنجاب والرزق ويدل الشيء على نقيضه(زيعور، ٢٠٠٠م ، ص٤٥؛ وينظر: عنايت، ١٩٩١م ، ص٧٠) ، أو إذا حلم انه يتبول في جدول ماء لن تزدهر غلته(ينظر: الماجدي، ١٩٩٨م ، ص٣٥٩).

خامساً: كان هناك طبقة خاصة في المجتمع من كلا الجنسين يسمون (الملهمون أو المهتمون) يتلقون الوحي الإلهي في الحلم أو في رؤاهم ويرسلون رسائلهم للملوك(ينظر: إلياد، ١٩٨٦م، ج١ ص٢٢٧؛ الماجدي، ١٩٩٨م، ص٣٥٤).

سادساً: كان عندهم اعتقاد بان الآلهة تسكن الكواكب والنجوم تسمى على أسمائهم ولذلك كان هناك ربط بين الأحلام والنجوم(ينظر: الماجدي، ١٩٩٨م، ص٣٥٩).

سابعاً: كانت هناك خصوصية للنوم في المعابد حيث أنهم يعتقدون انه يجلب الأحلام النافعة سواء بشفاء الأمراض أو باستجلاب كل أنواع الخير(ينظر: عنايت، ١٩٩١م ، ص٧٠؛ علي، ١٩٩٩م، ص٣٧؛ اسماعيل، ١٩٩٧م، ص١١١).

ثامناً: كان لدى سكان بلاد ما بين النهرين آلهة خاصة بالأحلام ومن أهمها:

١ـ ان زا – أو: وهو آله للأحلام عند السومريين الأشوريين والبابليين وكانوا يعتقدون انه يقيم مجلس حكم أو قضاء فيما وراء الدنيا فيما سموه بالأرض العظيمة(دي ،2004م، ص٢٠).

٢ـ جشتينانا: معبودة سومرية اسمها يعني (كرمة السماء) وقد كانت شاعرة ومغنية ومفسرة للأحلام وقد وصفت بالسيدة الوقور(نعمة، ١٩٩٥م ، ص١٩٥).

٣ـ زاكار: معبود أشوري بابلي رب الخطيئة ومجلب الأحلام للبشر(نعمة، ١٩٩٥م ،ص٢١٩).

٤ـ زيقيقو: اله خاص بالحلم عند البابليين وقد اشتقوا اسمه من الجذر (زاقو – أي نفخ) والذي يعني النَفَس أو النَفْس(ينظر: زيعور، ٢٠٠٠م، ص٤٥).

٥ـ كشتن – انا: وهي مفسرة أحلام تذكرها القصائد السومرية(ينظر: علي، ١٩٩٩م، ص٩١ ومابعدها).

٦ـ ماخر: وهو من آلهة الخاصة بالأحلام عند البابليين(ينظر: الوردي ،١٩٩٤م، ص٣٢؛ الشنتناوي، 1959م ، ص١١٧).

٧ـ نانشي: معبودة سومرية عبدت في مدينة لجش(لجش مدينة سومرية شهيرة جداً تقع جنوب العراق ازدهرت حضارتها قبل الميلاد ٢٥٠٠سنة واشهر الملوك فيها هو جوديا الذي اسس دولته. ينظر: الكاتب وآخرون، ٢٠٠٧م ، ص٢٩؛ بو فرحات، ١٩٩٩م ، ص٢٩) ، وكانت مهمتها رؤية الطالع وتفسير الأحلام ورسوله الإرادة الإلهية والنظام الأخلاقي كما كان يستعان بها ضد العفاريت وتهتم بالعدل والإنصاف(نعمة، ١٩٩٥م، ص٢٧٨؛ وينظر: كمال،1990م ص٢١٨؛ الماجدي، ١٩٩٨م ، ص١٥٧).

٨ـ نينسونا أونسيون: آلهة مدينة كُلاّب(كلاب ((Kullab)) ضاحية من مدينة أوروك (الوركاء) وهي من اشهر المدن السومرية المهمة وكان يحكمها الملك انمركار وقد وردت في الكثير من القصائد السومرية(ينظر: كريمر، ٢٠١٠م ، ص٧٠ وما بعدها) ، كما تعرف بالبقرة الوحشية الجيدة وهي مفسرة أحلام (ينظر: نعمة، ١٩٩٥م، ص٢٨٧؛ فيرللو، ١٩٩٠م ، ص٤٣).

٩ـ مامو: وهي الآلهة ابنة اله الشمس (أوتو) وكلمة مامو بالسومرية تعني الحلم ونظراً لارتباط الأحلام بالليل فان كلمة مامود أو مامو تعني الليل وتدل على الحلم أيضا(ينظر:١٩٩٨م،الماجدي، ص٣٥٤) .

إنَّ المعلومات التي بين أيدينا تذكر هذه الآلهة الخاصة بالأحلام ولا نستطيع ان نجزم بوجود هذه الآلهة فقط فالذي يبدوا لنا أنَّ هناك الكثير من المعبودات(ينظر: السواح، ب – ت، ص٢٤٣ وما بعدها) التي كان يستعان بها في هذا المجال وكذلك فإنَّ حضارة ارض الرافدين احتوت على عدة ألاف من الآلهة فلا يمكن حصرها في تسع معبودات إضافة إلى ذلك فإنَّ هذه الحضارات البابلية والأشورية والسومرية امتدت إلى

ألاف السنين فلا شك أنَّ علم الأحلام كان له اهتماماً في هذه السنوات ومع ذلك فانا لم نعثر إلا على هذه المجموعة القليلة من أسماء الآلهة.

تاسعاً: لقد فرقت الحضارات السومرية والبابلية بين أحلام الملوك ومن قاربهم مكانة وبين أحلام عامة الناس فنظروا إلى الطبقة الأولى بأنها رسائل من الآلهة وهي لا تأتي إلا لمن له صلة بها أو حظوة عندها أما أحلام عامة الناس فإنها لا تحمل مثل هذه الدلالة ونظر إلى معظم أحلامهم بأنها من فعل الشياطين وبأنها لا تنبئ بحوادث مستقبلية وإنما تفيد فقط بحاجة صاحبها لطقوس سحرية للتخلص منها(كمال،1990م ص٢٢١؛ تيار ، 1998م ، ص٢٣).

عاشراً: كان الملوك في إدارة شؤون مملكتهم، من حرب أو سلم، أو قحط أو يسر، أو إنذار أو تبشير، كانوا يعتمدون على ما تقضي به الأحلام والتي اعتبروها تعبيراً عن إرادة الآلهة وإعلاماً مسبقاً عما سيأتي من تصحيح مسيرة الحكم أو استرضاء الآلهة(كمال،1990م ص٢٢٠؛ الماجدي،١٩٩٨م ص٣٥٤).

حادي عشر: وجود مرتبة عليا اسمهم (شائيلو) وهم الكهنة المتخصصون بقراءة الأحلام وتفسيرها ويذكر ان النساء كن الأكثر تخصصاً بهذه الكهانة وان(شائلة)كانت تمارس كهانتها خارج المعبد(ينظر: الماجدي، ١٩٩٨م، ص٢٧٣ وما بعدها).

وربما هناك وجوه أخرى للاهتمام بالرؤى والأحلام في حضارة العراقيين القدماء، لكن بدت لنا هذه هي أساس ونتاج هذه الحضارة الكبيرة.

المبحث الثالث: نماذج من الرؤى والأحلام في حضارة العراقيين القدماء:

إنَّ أية محاولة جدية لمتابعة أصول الأحلام في الحضارات القديمة المختلفة يجب أن يعود الى ما قبل النصوص التاريخية المباشرة عن الأحلام وذلك بتقريها في الآثار الحضارية المختلفة كالملاحم وأساطير والآثار والمعتقدات والطقوس الدينية وحتى في الكتابة والفنون وهي الآثار التي تعكس أحلام الشعوب في الحضارات التي حدثت فيها ومما يقتضي الالتفات إليه هو أنَّ التاريخ الحضاري على العموم لم يسجل أحلام الناس الاعتياديين مباشرة ، وإنما عكف في معظم الحالات على تسجيل أحلام طائفتين من الناس: الملوك ورجال الدين من الكهنة أو أصحاب النبوة وفي الحالتين عدت أحلامهم أكثر تأثيراً وفعلاً في حياة الاعتياديين من أبناء الشعب في عصورهم، غير أنَّ هنالك من البيّنات ما يشير إلا أنَّ أحلام الناس الاعتياديين قد تناولها البحث ومحاولة التفسير ايضاً (كمال،1990م ص٢١٦؛ ينظر: بارندر، ١٩٩٣م، ص٢٨ وما بعدها؛ عنايت، ١٩٩١، ص٦٨ وما بعدها) وفي السطور التالية سنأخذ عرضا لبعض الرؤى المهمة التي كان لها تأثير على تلك الحضارات:

الحلم الأول: ((كرت)) يمثل دور الإله وهو ممثل الهي على الأرض إنه ملك يبحث عن زوجة له ويعتقد أنه ابن الهيكل؟ ((كرت)) ملك غمرته الأحزان وتملكه اليأس ولم يبق له زوجه أو ولد يقف الى جانبه ويخلفه بعد

مماته يتراءى له (إيل)(ايل معبود سامي والاسم عام لفكرة الالوهية وهو رئيس مجمع الآلهة لدى الكنعانيين وتقابله كلمة (الله) ومنها ميخائيل اي شبيه الله وغيرها من الاسماء. ينظر: نعمة، ١٩٩٥م ، ص١٧١) في منامه مواسياً ويطلب منه تجهيز جيش ومهاجمة مملكة (ادوم)(ادوم مدينة في حوض الاردن نسبة الى عيسو بن اسحاق عليه السلام وتعني احمر وهو لقبه ثم اشتهر الادوميون كثيراً في القرن الثالث عشر الى القرن السادس ق.م وبقيت مدة خاضعة لحكم الاشوريون. ينظر: نخبة، ١٩٧١م، ص٣٩؛ الكاتب وآخرون،٢٠٠٧م، ص٦٧) وبأنَّ لا يقبل أية فدية تقدم له إلا ابنة ملك المملكة الجميلة واسمها حورية لتكون صبية له يعمل (كرت) بالنصيحة وينفذ أوامر (إيل) الذي جاءته بالحلم فيرفض كل الهدايا التي قدمت له ويطلب ابنة الملك حورية التي يضارع جمالهاعناة (عناة معبودة أوغاريتيه تلقب بالزوراء مع صلاتها الجنسية وعلاقاتها العاطفية وتسمى البتول والرحم وغيرها ويعني اسمها العناية. نعمة، ١٩٩٥م ، ص٢٤٧) وعشتارة(عشتارة معبودة في أوغاريت وصفت بآلهة الخير والخصب والبركة وكذلك توصف بآلهة التدمير في المعارك ولها صورة في المسلات المصرية. نعمة، ١٩٩٥م ، ص٢٤٤) وتقوم الآلهة بزيارته وتبارك زواجه ليكون خصباً وتكون حصيلة هذا الزواج ثمانية أولاد(نعمة، ١٩٩٥م ، ص٢٥٨؛ وينظر: بندكتي، ١٩٩٠م، ص٩١٢)، وقد ورد هذا الحلم بصيغة أخرى: ولد (قيريت) من (إيل) و (اشيرات)(اشيرات وهي زوجة الإله ايل وهي والدة كل من ايلات وعناة توصف بانها آلهة الثروة وربما قامت بدورين ام بعل وزوجته. ينظر: نعمة ،١٩٩٥م ، ص١٤٦)، ولكنه ليس بإله أو لم يكن كله إلها فهو مثل (جلجامش)(ورد اسمه بعدة صيغ ويعتقد ان الاسم بيل جامس ومعناه (العجوز لم يزل شاباً) وربما عاش في ٢٨ ق.م. ينظر: نعمة، ١٩٩٥م ، ص٦٠) ، في الملحمة البابلية ويجب على المرأة ان تكون ابنة ملك (بابيل) و (بابيل) هذه كانت تدعى (أودوم) فهي بلاد الأودويين، اذ كان (قيريت) يحكم بلاد قريبة دون شك من (أدوم) لقد طال حكمه وفي ذات يوم أخذه الخوف من العقم، إذ لا ولد له، وهذه كما نعلم، مسألة (فلكلورية)(فولكلور (Folklore) عادات شعب ما وتقاليده وحكاياته واقواله المأثورة. البعلبكي وآخر، ٢٠٠٣م، ص١٦٢) عالمية فعكف في غرفته في أخريات قصره يقضي لياليه بالبكاء، وفي ليلة غفا فرأى في نومه أباه الإله ووعده بان يهبه ذرية كثيرة ودله في نفس الوقت على التصرفات الواجب اتخاذها بكل تفصيل كيما يصل إلى غايته المنشودة وعندما أفاق من نومه قدم خضوعه لأبيه الإله إيل والى الإله (بعل)(بعل معبود كنعاني يقابله دموزي في ارض الرافدين ولم تطلق التسمية على اله خاص انما تعني كلمة عامة وهي (السيد) وتستعمل في اللغة العربية بمعنى الزوج وهو سيد المطر والخصب والطقس وغيرها. ينظر: نعمة، ١٩٩٥م، ص١٧٨؛

.Wood coclc, 1953, p21) حاميه ثم صعد إلى برج ورفع يديه نحو السماء وضحى بحمل وجدي وخبز من خير صنف وبطير (بطير من بطر يبطره اي يشقه والبطير المشقوق. ينظر: الزبيدي،ب ـ ت ، ج١٠ ص٢١٣) وخمر في كأس من الفضة وبعسل في كوب من ذهب ولما نزل من البرج جمع الناس عشرة ألاف وثلاث مائة رجل – كما يقول الشاعر – من غير البدو الذين كانوا كثيري العدد ومع هؤلاء الرجال زحف حتى حدود بلاد (أودوم) فانخدع الملك بابل كما يبدو بنيات جاره ويجب ان ينخدع حقاً ،لأنه كان مسالماً طيب القلب، فأرسل مبعوثين للاستفسار وتوالت الرسل ولكي يثني (قيريت) عن هجومه قدم له فضة وذهباً وخيلاً ومركبات وعبيداً ولكن (قيريت) رفض الهدايا باحتقار وقال عندي ذهب وفضة، إنما ينقصني ولا يوجد في بيتي شيء منه واحد، وأنت وحدك ولا احد غيرك يستطيع أن يعطينيه هذا الشيء الناقص الغير موجود؟ وهو حفيدتك (هوريا)(هوريا أو حورية أوغارتية ابنة ملك ادوم يضارع جمالها جمال عناة وعشتارة تلد من كرت ثمانية أولاد. ينظر: نعمة ، ١٩٩٥م، ص٢٠٢) اللطيفة مثل الربات والجميلة مثل (عشتروت)(عشتروت وهي الآلهة الام عند الفينيقيين وربة الحب والخصب والحرب واذا دخلت عليها ال التعريف كانت معبودة اخرى. ينظر: نعمة، ١٩٩٥م ، ص٢٤٠)، وفي ذلك الوقت زال اسم بابل من الوجود فرضخ ملك (أودوم) للأمر الواقع ورضي بتزويجه وهنا يتدخل (بعل) وأمر (فيرتب) أن يتقدم من (إيل) ويطلب منه البركة – بركة الزواج(ينظر: فيرللو، ١٩٩٠ م، ص٦٨).

الحلم الثاني: وهو حلم (دموزي) ويمكن تلخيصه على النحو التالي: إنَّ دموزي وهو في غمرة من حزنه العميق جلس ليستريح من العناء بين أزهار العشب ، وإنَّ النعاس سرعان ما أدركه فغط في نوم عميق ثم إنه رأى في خلال نومه حلماً مما جعله يستفيق مذعوراً وتذكر القصيدة إنَّ دموزي (اخذ يفرك عينيه بيديه ويتأمل في ما حوله بدهشة ولما أدرك أنه في حلم مفزع ذهب على الفور إلى أخته (كشتن – انا) (كشتن – انا – اما جشتن – جشتيانا وهي اخت الإله دموزي وهي آلهة سومرية معناها (كرمة السماء) ظهرت في مدينة لجش حوالي ٢٤٠٠ق.م . ينظر: نعمة، ١٩٩٥م، ص١٥٠ ص١٩٤) ، لقد رأى دموزي نفسه تحيط به سيقان طويلة من القصب ولاحظ أنَّ هناك قصبة كانت تقف وحدها وهي منحنية الرأس وانه بينما كانت أغصان القصب تقف زوجاً زوجاً فإنَّ غصناً واحداً منها سرعان ما ابتعد عن الغصن الذي كان بجواره ثم رأى أشجاراً ترتفع من حوله بشكل مخيف ، وصقراً يمسك حملاً في مخلبيه وقدحاً يسقط من وتدّ في حظيرة الماشية فيتهشم على الأرض ثم رأى أغنامه وعنزاته في حالة مزرية وهي تطأطأ الرؤوس في التراب ولاحظ ايضاً نضوب اللبن واختفاء محجنه (محجنه من الفعل حجن والمحجنه هي العصى المعوجة الرأس. الخطابي، ١٩٨٢م، ج٢ ص١١٩؛ القاضي عياض، ب – ت، ج١ ص١٨٢)وأخيراً شاهد عاصفة تهب على حظيرة فلا تبقي لها اثر، وبعد أن انتهى دموزي من سرد حلمه إلى أخته أشفقت الأخيرة عليه وراحت تواسيه لأن (حلمه لا ينبئ بخير) على حد قولها ومن ثم بدأت بتفسير بعض من جوانبه فقالت لأخيها دموزي: إنَّ القصب الذي رآه يرتفع من حوله يرمز إلى شقاة سيظهرون قريباً لمهاجمته!! وأما القصبة التي رآها تقف وحيدة وقد حنت رأسها فإنها أمه التي تحنو عليه

إشفاقاً لما سيحل به ، ثم قالت أخته له: أما القصبة التي ابتعدت عن قصبة أخرى كانت إلى جانبها فهو نذير (بأننا نحن الاثنين– أي دموزي وأخته– سنفترق عما قريب ، وأخيراً فقد حذرته أخته (كشتن – انا) بأن الشقاة وهم شياطين (كاللا) (كاللا: جنود وجيوش العالم الاسفل وهم عامة الشياطين ومن صفاتهم يسلبون الزوجة من حضن الرجل والطفل من حضن امه الى غير ذلك. ينظر: الماجدي، ١٩٩٨، ص٣٤٣) من العالم الأسفل ربما انقضوا عليه في أية لحظة وإزاء ذلك قرر دموزي أن يهرب إلى المروج ليختبئ بين الأشجار والنباتات، وبعد ذلك تصف القصيدة السومرية أولئك الشياطين بأنهم مخلوقات لا تأكل طعاماً ولا تشرب ماءً ولا تأخذها رأفة بطفل أو امرأة، ثم إنَّ الشياطين جاءوا إلى بيت (كشتن – انا) للبحث عن أخيها (دموزي) فلما سألوها عنه رفضت أن تدلهم على مكانه ، ويبدوا أنَّ (دموزي) كان يخشى من إمعان الشياطين في تعذيب أخته من اجله فعاد إلى المدينة وسرعان ما عرف به الشياطين فألقوا القبض عليه ومن ثم شدّوا يديه ورجليه ، فأخذوه معهم إلى العالم الأسفل وبعد ذلك فان (دموزي) يموت نصف سنة ثم يخرج من عالم الأموات على أن تحتل أخته(كشتن – انا) مكانه في النصف الأخر منها بصفتها بديلة عنه (ينظر: علي، ١٩٩٩م، ص٩١ وما بعدها؛ هروشكا وآخرون، ٢٠٠٦م ، ص٢٧؛ كلارج، ٢٠٠٨م، ص١٩٢؛ الماجدي، ١٩٩٨م ، ص٢٢٨).

ومن خلال هذين الحلمين نرى الأثر الاجتماعي ففي الحلم الأول نجد أن (كرت أو قيريت) كيف أنه يبني زواجه على رؤيا رآها وينفذ أوامر الإله (ايل) في زواجه من (حورية أو هوريا) ثم تبارك الآلهة هذا الزواج علماً ان هناك الكثير من الذهب والفضة ثم تقديمه لإفشال هذا الزواج لكن (كرت أو قيريت) أبى إلا تنفيذ رؤياه التي كانت له مقدسة بكل وجوهها.

اما في حلم دموزي فأن أخته تقف معه في محنته بعد ان تفسر له حلمه فتتجلى أروع صور الإيثار عندما تحتل أخته (كشتن – انا) مكانه في النصف الأخر بصفتها بديلة عنه وجميع هذه الأحداث بنيت على رؤى وأحلام تم تفسيرها وتوظيفها على ما ترتضيه عقولهم.

الخلاصة واهم النتائج:

كنا قد تناولنا في بحثنا الموسوم (الرؤى والأحلامُ عندَ العراقيين القُدماء)وقد تبين لنا عدة امور:

١ـ أنّ حضارة العراقيين القديمة حضارة شهيرة وقد اهتمت بكافة العلوم وانواعها.

٢ـ نظرا لأهمية علم الرؤى والاحلام فان ملوك العراقيين قد بحثوا في ماهيته كثيرا وذلك لانه جزءا مهما من حياتهم .

٣ـ حاول سكان بلاد ما بين النهرين القدماء الدخول الى عالم الرؤى والاحلام بأنواع واساليب مختلفة من خلال المعابد التي اصبحت ذا شأن مهم في عالم الرؤى والحلام .

٤ـ بيّنت الدراسة أنَّ هناك خصوصية كبيرة لأحلام الملوك والسلاطين والامراء.

٥ـ يكاد يكون تأويل الرؤى والاحلام مختصرا على الكهان ورجال الدين.

٦ ـ هناك مبالغة من قبل اهالي ما بين النهرين القدماء كثيرا في ربط احداث حياتهم بعلم الرؤى والاحلام.

٧ـ وضع العراقيون القدماء معبودات واصنام خاصة تكون مسؤولة عن ارسال الرؤى والاحلام للناس.

٨ـ اهتم سكان بلاد ما بين النهرين القدماء كثيرا في ماهية النفس واعراضها في النوم واليقظة.

٩ـ كانت هناك رموز خاصة لأحداث الرؤى والاحلام .

١٠ـ كان سكان بلاد الرافدين يؤمنون بالرؤى والاحلام على انها جزء مهم لتسير اعمالهم.

وفي نهاية هذا الدراسة الموجزة وجدنا أنا اضفنا عملاً صغيرا في المكتبة العامة ، وخاصة في مجال علم الرؤى والأحلام، داعين الله عز وجل أن يوفقنا لكل خير إنه عليم حكيم.

\

References

The Holy Quran.

Woodcouck , P,G. short dictionary of Mythology Newyourk 1953.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail al-Jaafi (d. 256 AH/869 AD),

1 - Sahih Al-Bukhari, verified by Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1st edition (Dar Touq Al-Najat, illustrated by Al-Sultaniya, adding the numbering of Muhammad Fouad Abdel Baqi 1422 AH - 2002 AD).

Al-Khattabi, Abu Suleiman Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Basti(d. 388 AH/ 988 AD),

2- Ghareeb Al-Hadith by Al-Khattabi, edited by Abdul Karim Ibrahim Al-Gharbawi, (Umm Al-Qura University, Mecca 1402 AH - 1982 AD).

Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad bin Omar al-Tamimi (d. 604 AH/1207 AD),

3 - Al-Tafsir Al-Kabir, 1st edition (Dar Ihya Al-Arabi Heritage - Beirut 1421 AH - 2000 AD).

Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad (d. 502 AH / 1107 AD),

4 - Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, edited and edited by Muhammad Khalil Aniani, 4th edition (Dar Al-Ma'rifa for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon 1426 AH - 2005 AD).

Al-Zubaidi, Muhammad Mortada Al-Husseini (d. 1205 AH / 1700 AD),

5 - Taj Al-Arous, verified by a group of investigators, (Dar Al-Hidaya Bala M, B-T).

Al-Saadi, Abu Al-Qasim Ali bin Jaafar (d. 515 AH / 1110 AD),

6 - Actions, (Alam al-Kutub, Beirut 1403 AH - 1983 AD).

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin al-Kamal (d. 911 AH/1505 AD),

7 - Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir bi Al-Ma'thur (Dar Al-Fikr, Beirut 1413 AH - 1993 AD).

Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (d. 175 AH / 792 AD),

8 - Al-Ain, investigated by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi - Dr. Ibrahim Al-Samarrai, (Al-Hilal Library House, Beirut B-T).

Judge Ayyad, Abu Al-Fadl Ayyad bin Musa Al-Yahsbi Al-Basti Al-Maliki(d.544AH /1149 AD),

9 - Mashreq Al-Anwar Ali Sihah Al-Athar, (The Antique Library and Arab Heritage House, Beirut B-T).

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr (d. 751 AH/1350 AD),

10 - Informing the Signatories about the Lord of the Worlds, edited by Muhammad Abd al-Salam Ibrahim, 1st edition (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut 1411 AH - 1991 AD).

Ibn Manzur, Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram al-Ifriqi (d. 711 AH / 1311 AD),

11 - Lisan Al-Arab, 2nd edition (Dar Sader - Beirut 1414 AH - 1994 AD).

the reviewer:

Ismail, Helmy Mahrous,

12 - The ancient Arab East and the civilization of Mesopotamia, the Levant, and the ancient Arabian Peninsula (University Youth Foundation, Alexandria 1417 AH - 1997 AD).

Bou Farhat, Hoda Bou Farhat,

13 - The story and history of Arab civilizations - historical, cultural and literary geography - Iraq and Jordan (Al-Tahrir Company, Beirut, Alexandria Press 1419 AH - 1999 AD).

Baalbaki and another, Mounir Baalbaki - Dr. Ruhi Baalbaki,

14 - Al-Mawrid - Arabic-English/English-Arabic Dictionary, 12th edition (Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 1423 AH - 2003 AD).

Al-Dulaimi, Suleiman Al-Dulaimi,

15 - The World of Dreams - Interpretation of Symbols and Signs, 1st edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1426 AH - 2006 AD).

Rashid, Fawzi Rashid,

16 - Sargon of Akkad, (Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1410 AH - 1990 AD).

Zaiour, Ali Zaiour,

17 - Interpretations of Dreams and Philosophies of Prophecy, (Dar Al-Manahil for Printing, Publishing and Distribution, Beirut 1421 AH - 2000 AD).

Saafan, Kamel Saafan,

18 - Asian beliefs - Iraq - Persia - India - China - Japan, (Dar Al-Nada, Nasr City 1419 AH - 1999 AD).

Happy, happy lover,

19 - Religions of the World, (Episcopal Church for Writing and Publishing, Cairo B-T).

Al Salman and another, Mashhour bin Hassan Abu Ubaida - Abu Talha Omar bin Ibrahim bin Al Abdul Rahman,

20 - Introductions, Introductions to the Salafis in the Interpretation of Visions and Dreams, (Dar Imam Malik, Abu Dhabi 1428 AH - 2007 AD),

Al-Sawah, Firas Al-Sawah,

21 - The Mystery of Ishtar - The Feminine Divinity Wasil al-Din the Legend, (Aladdin House, Damascus B-T).

El-Shennawy, Ahmed El-Shennawy,

22 - An Introduction to the Unseen, Ancient and Modern (Dar Al-Maaref, Egypt, Cairo 1339 AH - 1959 AD).

Al-Shanqeeti, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar (d. 1393 AH / 1973 AD),

23 - Adwaa Al-Bayan, edited by the Office of Research and Studies (Dar Al-Fikr, Beirut 1415 AH - 1995 AD).

Ali, Fadel Abdel Wahed,

24 - Ishtar and the Tragedy of July, (Al-Ahali Printing, Publishing and Distribution, Syria 1419 AH - 1999 AD).

Enayat, Raji Enayat,

25 - Stranger than Fiction - Interpretation of Dreams and Astrology, 3rd edition (Dar Al-Shorouk, Cairo 1411 AH - 1991 AD).

Gharbal and others, Muhammad Shafiq Gharbal - Samir Al-Qalamawi - Ibrahim Madkour and a group,

26 - The Easy Arabic Encyclopedia (Dar Al-Nahda for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1407 AH - 1987 AD).

Al-Kateb and others, Saif Al-Din Al-Kateb - Ibrahim Hilmi Al-Ghouri - Muhammad Qajah,

27 - Atlas of Ancient History, (Dar Al-Sharq Al-Arabi, Syria Aleppo, Lebanon Beirut 1428 AH - 2007 AD).

Kamal, Ali,

28 - Chapter on Sleep and Chapter on Dreams, 2nd edition (Dar Wasit for Studies, Publishing and Distribution, Baghdad, 1410 AH - 1990 AD).

Al-Majidi, Khazal Al-Majidi,

29- Matoon Sumer,(Al-Ahlia Publishing and Distribution, Jordan - Amman1418AH-1998AD)

elite,

30 - Dictionary of Sacred Writing, 2nd edition (published by the Council of Churches in the Near East, Sa’a Library, Beirut 1391 AH - 1971 AD).

Blessing, good blessing,

31 - Encyclopedia of Mythology and Legends of Ancient Peoples and a Dictionary of the Most Important Ancient Deities (Dar Al-Fikr Al-Lubani, Beirut 1415 AH - 1995 AD).

Al-Wadaan, Dr. Muhammad Fahd bin Ibrahim,

32 - Controls of Vision, 1st edition (Dar Kunooz Seville, Riyadh 1428 AH - 2007 AD).

pink, ali,

33 - Dreams between Science and Doctrine, 2nd edition (Kofan Publishing House, distributed by Dar Al-Kanaz Literary House, Beirut, Lebanon, 1424 AH, 1994 AD).

Translated references:

Eliade, Mircea Eliade,

34 - The History of Religious Beliefs and Ideas, translated by Abdul Hadi Abbas, 1st edition (Sham Press, Damascus 1406 AH - 1986 AD).

Barender, Jeffrey Barender,

35 - Religious beliefs among peoples, translated by Dr. Imam Abdel Fattah Imam, reviewed by Dr. Abdul Ghafari Makkawi (The World of Knowledge, Kuwait 1413 AH - 1993 AD).

Bliamsky, A Bliamsky,

36 - Secrets of Babylon, translated by Faiq Nassar, 3rd edition (Aladdin Publications, Syria - Damascus 1427 AH - 2007 AD).

Benedicti, Robert Benedicti,

37 - Human Heritage in the Written Heritage - The Problem of Ancient Eastern Myths in the Old Testament, 2nd edition (Dar Al-Sharq, Beirut 1410 AH - 1990 AD).

A stream, any a stream,

38 - Hadith of Dreams, The Symbolism of Dreams, translated by Adeeb Al-Khoury, 1st edition (New Vanguard House, Syria, Damascus 1418 AH - 1998 AD).

Dee, Nurse Dee,

39 - Dreams, their interpretation, their meanings, how to understand the language of the mysterious secrets of sleep, Arabization, commentary and addition by Dr. Muhammad Mounir Musa (The World of Books, publishing and printing distribution, Cairo 1424 AH - 2004 AD).

Durant, Will Durant,

40 - The Story of Civilization, presented by Dr. Mohieddin Saber - Dr. Zaki Naguib Mahmoud (Dar Al-Jeel, Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon 1408 AH - 1988 AD).

Ferello, Charles Ferello,

41 - Myths of Babylon and Canaan, translated by Majid Khairbek, reviewed by Hani Al-Khair (Al-Katib Al-Arabi Press, Damascus 1410 AH - 1990 AD).

Kramer, Samuel Kramer,

42 - From the Tablets of Sumer, translated by Taha Baqir, reviewed and presented by Dr. Ahmed Fakhri, (Al-Warraq Publishing House, Baghdad, Iraq 1432 AH - 2010 AD).

Clark, Jessica Clark,

43- Folkloric tales, myths and legends, translated by Hazem Malik Mohsen, revised by A. Dr. Abdul Wahed Muhammad, 1st edition (Bayt al-Hikma Iraq, Baghdad 1428 AH - 2008).

Hrushka and others, Boho Slav Hrushka – Lubor Matud Jiri Prostki – Yana Sojkova,

44 - Legends in the Mesopotamian Civilization, translated into Arabic by Issam Abdul Latif Ahmed (House of Wisdom Iraq, Baghdad 1426 AH - 2006 AD).

Dissertations:

Ibrahim, Dhafer Akram Qaddouri,

45 - The vision in Arab-Islamic history at the beginning of Islam, an unpublished master's thesis under the supervision of Professor Dr. Tahseen Hamid Majeed (University of Diyala, College of Education 1426 AH - 2005 AD).

Published research:

HAMAD , SAFFA JASIM

46 - The scientific efforts by the Caliph Omer Bin Al-Khatab in Muslim civilization, the area of visions and dreams as an example(13H-24H/634M-644M), Research published in the Tikrit University Journal, College of Education for Human Sciences, Volume (28), Issue (3), Part (2) (College of Education for Human Sciences, 1442 AH - 2021).

Hamad, Safaa Jassim,

47 - The impact of women on the science of visions and dreams in Islamic civilization - The Prophet's House as a model, research published by Tikrit University, Journal of the College of Education for the Humanities, Volume (30) Issue (1) Part One, College of Education for the Humanities 1444 AH - 2023 AD).

Foreign references:

48- Woodcouck, P.G. short dictionary of Mythology Newyourk 1953,